مجلة ساحل المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Sahel Almarifah Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن الاكاديمية الليبية فرع الساحل الغربي
المجلد الثاني–عدد خاص-S1
الصفحات (E-423 - E-402)

تقديرات أكاديمية لمتطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة

عثمان علي حمس
قسم: الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب السواني، جامعة طرابلس.
طرابلس / ليبيا.
Othman.hems@gmail.com

Academic Estimates of the Requirements for Activating the Role of International Social Work in Achieving Sustainable Development

Othman Ali hems
Social Work, Faculty of Arts, University, Tripoli, Libya

الملخص:

تعد الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية، تعتمد فلسفة صون كرامة الانسان التي تسعى الى تلبية احتياجاته من خلال الاعتماد المتبادل بين الوحدات الإنسانية، فهي لا تفرق في استهدافها للمساعدة بين أي أنواع البشر فهي تتواجد أينما وجد الانسان، على المستوى المحلي والدولي والإقليمي، وفق هذا المفهوم فقد أصبح للخدمة الاجتماعية بعدا دولياً هاماً من خلال إسهامها في تحقيق التنمية المستدامة.

وبالتالي فأن هذا البحث يهدف إلى التعرف على التقديرات الأكاديمية لمتطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية. وتنبع أهمية الدراسة من الدور المتزايد للخدمة الاجتماعية الدولية في معالجة القضايا الاجتماعية ذات البعد العالمي، والإسهام في دعم الجهود التنموية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتم تطبيقها على عينة عمدية قصدية مكونة من (30) عضو هيئة تدريس من أقسام الخدمة الاجتماعية في كل من جامعة طرابلس، وجامعة صبراتة، وجامعة الزاوية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق بين أفراد العينة على الأهمية المتزايدة لدور الخدمة الاجتماعية الدولية في دعم مسارات التنمية المستدامة، من خلال تعزيز التعاون العلمي والمهني وتبادل الخبرات على المستوى الدولي. كما كشفت النتائج عن الحاجة إلى تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية الدولية في الجامعات الليبية، وتحديث الأطر التدريبية والبحثية المرتبطة بها بما يواكب التحولات الاجتماعية العالمية.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز البعد الدولي في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية، وتطوير المناهج والبرامج التدريبية بما يسهم في إعداد كوادر مهنية قادرة على الإسهام بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات الدالة: التعليم الجامعي، التنمية المستدامة، الخدمة الاجتماعية الدولية، الجامعات الليبية، أساتذة الخدمة الاجتماعية، متطلبات تفعيل الدور المهني.

Abstract

This study aims to identify academic estimates of the requirements of activating the role of international social service in achieving sustainable development from the point of view of social service professors in Libyan universities. The importance of the study stems from the growing role of the international social service in addressing social issues with a global dimension and contributing to supporting development efforts linked to the Sustainable Development Goals.

The study was based on the descriptive analytical method, and the questionnaire was used as a key data collection tool. It was applied to an intentional sample of (30) faculty members from social work departments at the University of Tripoli, the University of Sabratha, and Al-Zawiya University.

The results of the study showed agreement among the respondents on the growing importance of the role of international social service in supporting sustainable development paths, through the promotion of scientific and professional cooperation and exchange of experiences at the international level. The results also revealed the need to develop international social service curricula in Libyan universities, and update the training and research frameworks associated with them to keep pace with global social transformations.

The study recommends the need to strengthen the international dimension in social service education programs and to develop curricula and training programs to contribute to the preparation of professional cadres capable of contributing effectively to the achievement of sustainable development goals.).

Keywords: University Education, Sustainable Development, International Social Work, Libyan Universities, Social Work Professors, Requirements for Activating the Professional Role

المقدمة:

تهدف الخدمة الاجتماعية بشكل عام الى إحداث تغيير مقصود ومستمر في المجتمعات من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التي تهدف لتحسين جودة الحياة لدى الافراد والجماعات والمجتمعات سواء كانت تلك البرامج اقتصادية او اجتماعية نفسية وتعليمية وتدريبية، ومن خلال هذا الدور الذي تقدمه الخدمة الاجتماعية فهي تمثل أداة مهمة لتحقيق التنمية المستدامة بل تمثل ركيزة أساسية في بناء المجتمعات التي تتسم بالقوة والاستقرار باعتبارها تعمل على تحفيز الافراد والمجتمعات على التغييرات الإيجابية بشكل مستمر. وقد تناول هذا البحث الخدمة الاجتماعية الدولية: المفهوم والأدوار المهنية وكذلك التنمية المستدامة: المفهوم، الأهداف والأبعاد، وتناول أيضا تحليل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية الدولية وتحقيق التنمية المستدامة.

اولاً: الإطار العام للبحث

تحديد مشكلة البحث: لقد شهدت أجندة التنمية المستدامة للأمم المتحدة تقدماً كبير واهتمام واسع من قطاعات تنموية متنوعة، الا ان الواقع مازال يواجه تحديات كبيرة في تفعيل الدور المهني للخدمة الاجتماعية الدولية لتسهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة فأن بعض المجتمعات، ومنها الليبية تعاني من نقص في الإطار المؤسسي، المهني والتدريبي التعليمي الذي يمكّن الأخصائيين الاجتماعيين من المساهمة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى الرغم من ان الدراسات الحديثة تشير إلى أن الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التنمية المستدامة عبر مساهمتها في معالجة القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ففي دراسة هالة محمود حسين عبد الكريم (2025) تم التأكيد على أن مفهوم التنمية المستدامة يتداخل مع أهداف الخدمة الاجتماعية في احترام حقوق الإنسان، وتحقيق المساواة، وتمكين الفئات الضعيفة، وأن الأخصائي الاجتماعي يمكنه التعامل مع أجندة التنمية المستدامة في مستوياتها الوطنية والإقليمية والعالمية من خلال فهم الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية بصورة مترابطة. وأظهرت دراسة أخرى في مصر حول دور الخدمة الاجتماعية في التخطيط لمواجهة التحديات البيئية وأثرها على التنمية المستدامة وأن الأخصائيين الاجتماعيين لديهم إدراك عالٍ لأهمية الدور التخطيطي للمهنة في مواجهة المشكلات البيئية، وأن ذلك يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية.

وفي السياق ذاته، أظهرت الدراسة التطبيقية التي قامت بها عزة المسيرب 2023 على أخصائيات اجتماعيات وطالبات جامعات سعوديات أن الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة لها تأثير إيجابي في تنمية وعي الطالبات بقضايا الاستدامة البيئية، مع الحاجة إلى تعزيز إدماج مفاهيم الاستدامة في المناهج والأنشطة التعليمية.

كما ان الدراسة الوصفية التي قام بها محمد جمال الدين 2024 تناولت دور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في دفع تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال المساهمة العلمية لأعضاء هيئة التدريس في طرح رؤى ومقترحات تعزز من مساهمة هذين التخصصين في مختلف محاور أهداف الأمم المتحدة، مما يبرز أهمية المهنة في الأبعاد المجتمعية لتحقيق التنمية الشاملة.

بالإضافة إلى ذلك، فأن الباحث لاحظ أن هناك نقص واضح في الدراسات الميدانية في المجتمع الليبي التي تستفيد من خبرات أساتذة الخدمة الاجتماعية كمختصين ومهتمين في هذا المجال، لتحديد المتطلبات الفعلية لتفعيل هذا الدور على الصعيد الوطني

والدولي، وبهذا فقد تم تحديد مشكلة البحث في كيفية تقدير أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية لمتطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة.

1.2. مبررات اختيار عنوان البحث:

- اهتمام الباحث بقضية التنمية المستدامة باعتبارها مدخلًا أساسيًا لمعالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع الليبي.
- إدراك الباحث لأهمية دور الخدمة الاجتماعية الدولية في دعم الجهود التنموية من خلال تبادل الخبرات وبناء الشراكات الدولية من خلال الخبرة الاكاديمية في الخدمة الاجتماعية وتدريس مادة الخدمة الاجتماعية الدولية للعديد من الفصول الدراسية.
- انخراط الباحث في اعمال تنموية بالتعاون مع منظمات محلية ودولية لعب فيه دور الممارس للخدمة الاجتماعية الدولية.
- ملاحظة الباحث محدودية تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية على المستويين الأكاديمي والمهني في الجامعات الليبية واعتبارها مادة اختيارية في المقررات الدراسية مما يقلل من أهميتها لدى الطلاب.
- قناعة الباحث بأهمية الاعتماد على التقديرات الأكاديمية لأساتذة الخدمة الاجتماعية في تشخيص الواقع وتحديد متطلبات التطوير.
- ندرة الدراسات الليبية التي تناولت الخدمة الاجتماعية الدولية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، مما عزّز الحاجة إلى تناول هذا الموضوع بحثيًا.
- الرغبة الملحة لدى الباحث في الإسهام في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي وتعزيز التعاون الدولي في مجال الخدمة الاجتماعية باعتباره جزء من هذه المنظومة.

2.2 أهمية البحث:

الأهمية العملية:

- يوضح البحث الدور الاستراتيجي للخدمة الاجتماعية الدولية في دعم جهود التنمية المستدامة.
- يسهم هذا البحث في تطوير استراتيجيات وبرامج فعّالة تعتمد على الخبرات العلمية والعملية للخدمة الاجتماعية الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- يسهم في تعزيز قدرات أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية، وتمكينهم من تطبيق أفضل الممارسات في التدريب الأكاديمي والميداني بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المحلي ومتطلبات التنمية المستدامة.

الأهمية العلمية:

- يسهم البحث في إثراء المكتبة العلمية الليبية بدراسة تخصصية حول العلاقة بين الخدمة الاجتماعية الدولية والتنمية المستدامة، وهو مجال يحتاج لمزيد من الدراسات الميدانية والتحليلية.
- يعد البحث اسهاماً في تطوير الإطار النظري والمنهجي لمفهوم الخدمة الاجتماعية الدولية، بما يعكس إمكانياتها في تحقيق التنمية المستدامة وتوظيفها في السياقات المحلية.
- يوفر قاعدة بيانات ميدانية قائمة على آراء وممارسات أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية، مما يمكّن الباحثين المستقبليين من إجراء دراسات مقارنة أو متابعة للتطورات في هذا المجال.
- يرفع البحث من درجة الوعي الأكاديمي والمهني بأهمية دمج أهداف التنمية المستدامة في برامج ومقررات الخدمة الاجتماعية.

3.2أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام للبحث في: التعرف على تقديرات أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية لمتطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة، وينبثق منه مجموعة أهداف فرعية:

1. تحليل رؤى أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية حول الإطار المؤسسي والتنظيمي اللازم لتفعيل الدور الدولي للخدمة الاجتماعية.

2. تحديد المتطلبات المهنية والتدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لدعم التنمية المستدامة.
3. تقييم دور الخبرة الأكاديمية والنظرية لأساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية في تطوير برامج خدمة اجتماعية دولية فعّالة.
4. اقتراح توصيات علمية واستراتيجية لتعزيز مساهمة الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4.2 تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيس في: ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة وفق تقييم أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية وينبثق منه مجموعة تساؤلات فرعية:

1. كيف يمكن للإطار المؤسسي والتنظيمي أن يدعم فعالية الخدمة الاجتماعية الدولية في ضوء آراء أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية؟
2. ما المتطلبات المهنية والتدريبية اللازمة وفق تقديرات أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية؟
3. ما دور الخبرة الأكاديمية والنظرية لأساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية في تطوير برامج خدمة اجتماعية دولية فعّالة؟
4. ما التوصيات المقترحة التي تعزز مساهمة الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

5.2 المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

الخدمة الاجتماعية:

يعرفها عبد الفتاح عثمان: بأنها خدمة فنية تستهدف مساعدة الناس افراد وجماعات لتحقيق علاقات إيجابية بينهم، ومستوى أفضل من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم. اما التعريف الدولي للخدمة الاجتماعية يعرفها بأنها المهنة التي تعزز التغيير الاجتماعي وتعمل على حل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، وتمكين الناس وتحريريهم من اجل تعزيز رفاهيتهم باستخدام نظريات السلوك الإنساني والانساق الاجتماعية، وتتدخل الخدمة الاجتماعية في نقطة التفاعل بين الناس وبيئتهم الاجتماعية. [1]

الاخصائي الاجتماعي:

هو ذلك الشخص المعد اعداداً نظرياً وعملياً على أسس مهارية وقيمية بحيث يصبح قادراً على العمل مع مختلف المواقف ومع مجموعة متنوعة من العملاء، أي أنه يستخدم مهاراته مع كافة الانساق: فرد، جماعة، مجتمع محلي، مجتمع قومي. لإحداث التغييرات المطلوبة التي تؤدي الى مساعدة أنساق العملاء على زيادة الأداء الاجتماعي وإشباع حاجاتهم. [2]

الخدمة الاجتماعية الدولية: هي العمل المهني الدولي المرتبط بقدرة المهنة على الحراك الدولي، الذي يتضمن أربعة ابعاد رئيسية تتعلق بالممارسة المحلية والعالمية، الدفاع والتغيرات المهنية الدولية، والعمليات الدولية الأساسية والتنموية، وتمنية السياسة الدولية والدفاع. [3]

التنمية المستدامة:

وفقاً لتقرير لجنة بورتلاند Brundtland Commission's Report لعام 1987م تحت عنوان (مستقبلنا المشترك)، أصبح مفهوم التنمية المستدامة معروفاً ومستخدماً، فقد حدَّدت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية WCED تعريفاً خاصّاً لها على أنها التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر (دون المساوَمة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم الخاصة)، ساعد هذا التقرير على فهم أنَّه تندرج تحت التنمية المستدامة عدة ركائز لتحقيقها، مثل: الحفاظ على سلامة البيئة، وإرضاء الحاجات الإنسانية الرئيسة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير التكافل المجتمعي المتعدد. لقد كان من مخرجات هذا التعريف إدراك أن التنمية المستدامة تشمل عدداً من المجالات المتنوعة، وهذه المجالات ذات قيمة ايكولوجية واقتصادية واجتماعية. [4]

وبهذا فقد ركز الباحث ايضاً على التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة نظراً لأهميتها التطبيقية لتحديد مسار الدراسة الميدانية، فمن خلال تعريف المفاهيم الرئيسية التي ترتكز عليها أي دراسة ميدانية اجرائياً يتجلى للباحث طبيعة متغيراته، باعتبار أن التعريف الاجرائي هو من ينقل المفهوم إلى مستوى المتغير حتى يتسنى لنا آلية قياسه، هذا لا يعني أننا ننقص من أهمية التعريفات النظرية للمفاهيم، والتي من خلالها يتم سرد جملة من التعريفات التي سبق وأن تناولها عدد من المهتمين بموضوع الدراسة مما يعطي فهم أعمق وشامل للمفهوم المستخدم، ولكن تبقى أهمية التعريف الاجرائي محورية للدراسات الميدانية، وفيما يلي تعريف مفاهيم الدراسة التي نحن بصددها اجرائياً

الخدمة الاجتماعية الدولية:

هو ذلك التوسع في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية على المستوى الإقليمي والدولي ومن خلالها يكتسب الاخصائي الاجتماعي مهارات الممارسة المهنية ويراعي في ذلك ثقافات المجتمع الذي يعمل فيه بحيث يكون قادراً على الاسهام في تنفيذ برامج وانشطة وتدخلات مهنية مع العملاء مستخدماً أساليب مهنية ناجحة (انمائي، وقائي، علاجي).

التنمية المستدامة: هي تلك الجهود والممارسات المهنية التي تسهم فيها الخدمة الاجتماعية الدولية من خلال الدور التنموي والوقائي، وبالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية، لتحقيق تنمية متوازنة في المجتمع تراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتلبّي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وذلك كما تُقاس من خلال تقديرات أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية لمتطلبات تفعيل هذا الدور على مستوى التعليم، والبحث العلمي، وبناء القدرات، والشراكات الدولية.

التقديرات الاكاديمية لأساتذة الخدمة الاجتماعية:

هي مجموعة الآراء والتقييمات العلمية التي يقدمها أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية الذين يمارسون مهنة التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية حول متطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة، بما يمكن قياسها من خلال استجاباتهم على أداة البحث.

متطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية:

هي مجموعة من الشروط والإمكانات العلمية والمهنية والمؤسسية التي يجب ان تتوفر بحيث تمكن الخدمة الاجتماعية الدولية من تفعيل دورها بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة، كما يقدّرها أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية، وتقاس من خلال استجاباتهم على أداة البحث.

ثانيًا: الإطار المفاهيمي والنظري للبحث:

1. 2 الخدمة الاجتماعية الدولية: المفهوم والأدوار المهنية:

يعود استخدام مصطلح الخدمة الاجتماعية الدولية الى عام 1928، عندما تم مناقشته في المؤتمر الدولي الأول للخدمة الاجتماعية في باريس، ونشط العمل الدولي للأخصائيين الاجتماعيين في القرن العشرين في الحركات الاجتماعية لحقوق المراءة والسلام العالمي وتحسين ضروف العمل، وحماية حقوق الطفل، حيث اعتمد على الاخصائيين الاجتماعيين كقيادات مؤثرة، وكان ذلك بداية للخدمة الاجتماعية الدولية وممارستها، ويعتبر تأسيس منظمات الخدمة الاجتماعية الدولية والمجلس الدولي لمدارس الخدمة الاجتماعية، والاتحاد الفيدرالي الدولي للأخصائيين الاجتماعيين عام 1928 اكبر مؤشر بأن هناك اعتراف دولي بممارسة الخدمة الاجتماعية الدولية.

ونظراً للمتغيرات العالمية التي حصلت فأن الامر يتطلب أن تكون الممارسات المحلية مرتبطة بالاهتمامات الدولية التي يجب احترامها حتى تكون المهنة قادرة على التعامل مع تلك التغيرات العالمية.

وينظر الباحث للخدمة الاجتماعية الدولية بأنها تطوير تعليمي وممارسة عالمية ومحلية في آن واحد تهدف لبناء مهنة فاعلة في السياق الدولي وقادرة على الاستجابة للهموم والقضايا العالمية والأبعاد والتحديات العالمية المؤثرة على شرائح كبيرة من سكان العالم وتحسين جودة الحياة للأفراد والجماعات والمجتمعات.

ومن هنا يستوجب على الخدمة الاجتماعية ربط التعليم في الخدمة الاجتماعية بالممارسة الدولية، وأن يكون لدى الممارسين القدرات اللازمة للممارسة العالمية المحلية وتحديد العلاقة بين الممارسات المختلفة بين الدول والربط العقلاني بينهما الذي يراعي اختلاف الثقافات، وبهذا فأن جوهر الخدمة الاجتماعية الدولية هو الحقوق الإنسانية والعدالة الاجتماعية وهما من المبادئ الأساسية للخدمة الاجتماعية الدولية، توجهان الممارسة الدولية ويسهمان في تحليل المواقف والمشكلات المهنية بصورة أساسية، وبناء على ذلك فأن أدوار الخدمة الاجتماعية الدولية تنقسم الى ثلاثة أدوار رئيسية:

التنمية:

مساعدة المجتمعات النامية في برامج التخطيط والتقويم والإدارة والدور التنظيمي للمشروعات المجتمعية، والممارسة مع الفئات الأكثر هشاشة وتقدير الاحتياجات وتحديد الأولويات. [1]

[1] طلعت مصطفى السروجي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

الممارسة مع السكان الدوليين:
وهي ترتبط بالمعارف الأساسية عن التمييز بين الثقافات ونظريات الهجرة، والقوانين الدولية، والخدمات، وأساليب التعبير، الدفاع، وتفاعلات الاسر مع المجتمع.
العمل مع المهنة وتطويرها وتنظيمها:
ويشمل معارف عن السياسات الدولية والتنمية والسلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، والعمل مع المنظمات الدولية، وعقد المؤتمرات الدولية، ونقل التكنلوجيا.[2]
. التنمية المستدامة: المفهوم، الأهداف والأبعاد:
مفهوم التنمية المستدامة:
يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم المحورية التي نالت اهتمام الفكر التنموي المعاصر، وكان بروزها استجابةً للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي واجهها العالم نتيجة أنماط التنمية التقليدية غير الرشيدة. وسبب هذا الانتشار الواسع للمفهوم يرجع إلى تقرير لجنة برونتلاند الصادر عن الأمم المتحدة عام 1987 بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث عُرِّفت التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة".[2]
كما تُعرّف التنمية المستدامة بأنها عملية شاملة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة الإنسانية في إطار القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية، من خلال إدارة رشيدة للموارد الطبيعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية.
وبهذا يمكن القول بأن التنمية المستدامة لا تقتصر على تحقيق النمو الاقتصادي فقط، بل تشمل تحقيق التوازن بين متطلبات التقدم الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، بما يضمن استمرارية الموارد وتحقيق الرفاه الإنساني على المدى الطويل.

نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة:
برز مفهوم التنمية المستدامة نتاج تراكم عدة تقارير ودراسات دولية، من أبرزها: مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية1972 ، وتقرير نادي روما حول "حدود النمو"، وكذلك تقرير برونتلاند1987 ، وقمة الأرض في ريو دي جانيرو. 1992 وكان الحدث الأبرز الذي ساعد على شيوع مفهوم التنمية المستدامة هو اعتماد الأمم المتحدة عام 2015 لأهداف التنمية المستدامة (SDGs) .
وقد اسهمت هذه المحطات التاريخية في تبني مقاربة تنموية شمولية طويلة الأمد بدلاً من التركيز على النمو الاقتصادي الكمي.[1]

أهداف التنمية المستدامة SDGs، والمعروفة رسميًا باسم تحويل عالمنا (جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة) وهي عبارة عن مجموعة من 17 هدفًا وُضعت من قِبل منظمة الأمم المتحدة، وقد ذُكرت هذه الاهداف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 /سبتمبر2015 وفي 1 / يناير 2016، أدرجت أهداف التنمية المستدامة ال 17 في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. تترابط هذه الأهداف العريضة فيما بينها على الرغم ان لكل منها أهداف صغيرة محددة خاصة به، تمثل في مجموعها 169 غاية. وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفقر – الجوع – الصحة – التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين – المياه - الصرف الصحي – الطاقة – البيئة - العدالة الاجتماعية). وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانونا، إلا أن الحكومات تأخذ زمام ملكيتها وتضع أطر وطنية لتحقيقها. ولذا فالدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه، مما يتطلب جمع بيانات نوعية — يسهل الوصول إليها — في الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني، وبما يساهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي. وفي 19/يوليو 2014 أحالت المجموعة المفتوحة للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للجمعية العامة بالأمم المتحدة اقتراحا للجمعية يتضمن 17 هدف و169 غاية تغطي مجموعة واسعة من قضايا التنمية المستدامة. وشملت على: القضاء على الفقر والجوع وتحسين الصحة والتعليم، وجعل المُدن أكثر استدامة، ومكافحة تغير المناخ، وحماية المحيطات والغابات. في 5 ديسمبر 2014 وافق أمين الجمعية العامة بالأمم المتحدة على تقرير جدول أعمال تنمية ما بعد 2015 القائم على مقترحات مجموعة العمل المفتوحة، حيث بدأت المفاوضات الحكومية الدولية على المشاركة في جدول أعمال تنمية ما بعد 2015 في يناير عام 2015 وانتهت في أغسطس عام 2015. وبعد المفاوضات تم اعتماد الوثيقة النهائية للتنمية

---

[2] طلعت إبراهيم لطفي، الخدمة الاجتماعية العالمية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 2008. (
[2] عثمان، محمد غنيم، وماجدة أحمد أبوزنط، التنمية المستدامة، فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها، عمان: دار صفاء، 2010. ص47.
[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .التنمية البشرية والتنمية المستدام(2016) .

المستدامة في 25-27 سبتمبر 2015 في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان «تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة» تتضمن الفقرة 54 من قرار الأمم المتحدة A/RES/70/1 المؤرخ 25 / سبتمبر 2015 الأهداف والغايات وشملت العملية التي تقودها الأمم المتحدة الدول الأعضاء فيها وعددها 193 دولة والمجتمع المدني العالمي والقرار هو اتفاق حكومي دولي واسع النطاق يعمل بوصفه خطة التنمية لما بعد عام 2015 وتستند أهداف التنمية المستدامة إلى المبادئ المتفق عليها في القرار بعنوان «المستقبل الذي نصبو إليه.[1]

أهداف التنمية المستدامة وفق صياغة قرار الجمعية العامة في 25 سبتمبر 2015.

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
6. ضمان توافر المياه وخدمات ال صرف الصحي للجميع وإدارة مستدامة.
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
12. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
15. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16. التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.[1]

أبعاد التنمية المستدامة:

تقوم التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة، يُضاف إليها أحيانًا بُعد رابع مؤسسي أو ثقافي وهي:

- **البعد الاقتصادي** يركز على تحقيق نمو اقتصادي مستمر وكفء، يقوم على: الاستخدام الرشيد للموارد وتحسين الإنتاجية، والتنوع الاقتصادي، والحد من الفقر والبطالة، وكذلك ضمان توزيع عادل للدخل، مع مراعاة الا يكون النمو الاقتصادي المستدام على حساب البيئة أو الفئات الاجتماعية الضعيفة.
- **البعد الاجتماعي:**
- يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والرفاه الإنساني، ويتحقق ذلك عن طريق: مكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي وتكافؤ الفرص، تحسين خدمات التعليم والصحة، تمكين الفئات الهشة، ويُعد الإنسان محور التنمية المستدامة وغايتها الأساسية.
- **البعد البيئي:**
- يركز على حماية البيئة وضمان استدامة النظم البيئية، من خلال: الحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من التلوث، مكافحة التغير المناخي، حماية التنوع البيولوجي، تشجيع أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة

---

[1] https://www.mans.edu.eg/about/info/university-mission/101-info/5711-sustainable-development-goals الموقع الرسمي لجامعة المنصورة. متاح حتى 15فبراير. 2026.

[1] https://unctad.org/system/files/official-document/ares70d1_ar.pdf قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25/سبتمبر 2015. متاح حتى 17.فبراير.2026.

- **البعد المؤسسي** وهو بُعد داعم لتحقيق التكامل بين الأبعاد الثلاثة الأساسية: يركز على الحكم الرشيد، والشفافية والمساءلة، والمشاركة المجتمعية، وسيادة القانون.[2]

3. العلاقة بين الخدمة الاجتماعية الدولية وتحقيق التنمية المستدامة:

ظهرت الخدمة الاجتماعية الدولية على نطاق واسع استجابة للمشكلات والقضايا العديدة التي واجهتها المجتمعات، مثل عدم استقرار النُظم الاقتصادية العلمية، موجات الهجرات الداخلية والخارجية والتغير المناخي والتلوث البيئي. فالخدمة الاجتماعية الدولية تهتم بالتعاون الدولي في مواجهة تلك المشكلات والحد منها وعن طريقها يتم تبادل المعارف والخبرات بين مختلف دول العالم بما يحقق الامن والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للجنس البشري في كل بقاع الأرض. فهي دائما تستجيب للتغيرات الت تمر بها المجتمعات ويتخل الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية الدولية لمواجهة الآثار الناتجة عن تلك التغيرات.[1]

وبهذا التحليل نجد ارتباط وثيق بين الخدمة الاجتماعية الدولية والتنمية المستدامة فهي أحد مجالاتها هو تحقيق التنمية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي بهدف اشباع الحاجات الإنسانية وفق تخطيط اجتماعي يهدف الى مراعاة اشباع احتياجات الأجيال القادمة ويوفر سبل عيش مستدامة من خلال تشجيع ودعم المشاريع المستدامة، بالإضافة الى ذلك فأن تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى دولي يوفر فرصاً جديدة لتغيير الأفكار وتقدير الوضع الحالي لتعليم الخدمة الاجتماعية في كل مكان في العالم فالخدمة الاجتماعية على مستوى العالم باستخدام معارفها وقيمها تعمل لمقابلة احتياجات الأفراد في أي مكان وهذا النوع من الخدمة يتطلب إعداد مشتغلين بالخدمات والرعاية الاجتماعية وتبادل الآراء حول محتوى هذا الأعداد وكيفية ادارته ليقدم لكل دولة أحسن العناصر للقيام بهذه المهمة من بين مواطنيها أنفسهم ومن الهيئات النشطة في هذا الميدان، صندوق الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف ومنظمة الولايات المتحدة الأمريكية وهيئة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة التربية والعلوم والثقافة اليونيسكو والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب والاتحاد الدولي لرعاية الطفولة والمجلس الدولي للرعاية الاجتماعية. فكل هذه الهيئات تعمل ضمن بوتقة التنمية المستدامة من اجل الأجيال القادمة، ومن الأمثلة التي تؤكد دور الخدمة الاجتماعية في التنمية المستدامة يمكن استعراض تجربة النرويج واعتبار مدينة أوسلو أنموذجًا للخدمة الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"

اعتمدت حكومة النرويج على مدينة أوسلو كإستراتيجية للتنمية المستدامة وعرفت ًباستراتيجية الورقة البيضاء، وقد أسهم الأكاديميون في مجالات الخدمة الاجتماعية في وضع خطة التنفيذ لهذه الإستراتيجية التي تأخذ بالحسبان الحالة التي وصلت إليها عملية التنمية العمرانية والبيئية المستدامة في العالم في نهاية 2002، كما عمدت إلى دراسة الوضع الراهن للمدينة آنذاك ومجموعة التحديات التي يمكن أن تواجهها، ومن ثم وضعت رؤية مستقبلية مستدامة حتى نهاية 2014 فضلا عن ضرورة المراجعة كل 4 سنوات، ومن الأعمال التي تمّ تحقيقها خاصة في مجال حماية البيئة يمكن ذكر ما يلي:

- حماية البنى التحتية الخضراء والزرقاء في أوسلو محاطة بهضبة غابات خضراء، حيث تشكل الغابات المحمية داخل حدود المدينة 2 / 3 من المساحة فضلا عن وجود الحدائق والبحيرات وثمانية أنهار تسري عبر النسيج العمراني، فالسكان يستمتعون بالتواصل مع الطبيعة.
- تمتاز مدينة أوسلو بجو يحتوي على نسبة قليلة جدا من انبعاثات الغاز، فالسكان يستخدمون الكهرباء الناتجة عن الطاقة المائية في نظام التدفئة.
- يتم أيضا إحراق النفايات المنزلية في محرقة خاصة، الشيء الذي يقلص من الانبعاثات الغازية السامة، ويتم استخدام الوقود البيئي والطاقة الحرارية الأرضية.
- أن يستخدم نسبة 80% من السكان السكك الحديدية الكهربائية أو المشي.
- تؤمن أوسلو بمبدأ الفروع، وقد ألقت مركزية الأقسام المهمة في المدينة الاجتماعية والثقافية والصحية ووزعتها على 25 مقاطعة عمرانية الكل منها لجنة حكومية تشرف عليها نابئون محليون.
- أغلب المقاطعات العمرانية تطبق الأجندة / 21 / وتعد مدينة أوسلو أيضا واحدة من ثلاث مدن أوروبية فازت بكونها مدينة مستدامة عام 2003. [1]

---

[2] محمد احمد سرحان، المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، بمركز ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان. 2006.

[1] أحمد إبراهيم حمزة، المدخل الى الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 287.

[1] زينب سليمان، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2009، ص 503.

ثالثًا: الدراسات السابقة والنظريات العلمية.

1- الدراسات السابقة:

- دراسة جيهان بنت صالح لرضي: 2025 (دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في تنمية وعي طالبات الجامعة بالاستدامة البيئية) دراسة تطبيقية في السعودية تربط بين ممارسة الأخصائي الاجتماعي والتوعية بالاستدامة البيئية في المؤسسات التعليمية هدفت الدراسة إلى تحديد دور الأخصائي الاجتماعي وفق منظور الممارسة العامة في تنمية وعي طالبات الجامعة بالاستدامة البيئية، وذلك استنادًا إلى معايير الجامعات الخضراء والتطبيق العملي في جامعات سعودية. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطُبّقت الاستبانة على عينة مكوّنة من 40 أخصائية اجتماعية و255 طالبة جامعية.

توصلت الى مجموعة من النتائج أهمها أن مستويات الموافقة على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي مرتفعة. وأن هناك تقدير إيجابي لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال. وجود فجوة أو تحديات في تطبيق الدور العملي للممارسة المهنية. ومن الآليات المقترحة لرفع الوعي البيئي هي تفعيل الدور الإدراكي والتعليمي في البيئة البيئية لدرجة قبول عالية. وأكدت أنه يجب دمج مفاهيم الاستدامة البيئية في المناهج الجامعية من خلال وحدات وأنشطة مخصصة.[1]

- دراسة دليلة تيتام: تفعيل دور الخدمات الاجتماعية سبيل للتنمية المستدامة دراسة تجارب بعض الدول. وهي من الدراسات المكتبية التي اعتمدت على تحليل الدراسات السابقة والتقارير الرسمية توصلت الدراسة البحثية الى ان اهتمام الحكومات بالخدمات الاجتماعية تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي، الاجتماعي للبلدان وان التعليم ركيزة أساسية في المجتمع.[2]

- دراسة هالة محمود حسين عبد الكريم، 2023 دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة[3]

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذي من الممكن ان تقدمه الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب المسح الشامل حيث شمل مجتمع البحث كل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال المجتمع المدني بمنظمات الاهلية في محافظة الدقهلية. وتوصلت الى ان للخدمة الاجتماعية دوراً في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ممارسة شاملة لكل المجالات.

- دراسة رياحين قاسم هلال 2025.دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة - قطاع التعليم نموذج يُحتذى به.

يهدف هذا البحث الى التعرف على مفهوم التنمية المستدامة والتعريف بدور الاخصائيون الاجتماعيون والعاملون في مجال الخدمة الاجتماعية وصولاً الى تحقيق الرفاه الاجتماعي، وانطلق من تساؤل رئيس وهو هل هناك اهتمام مسؤول من الحكومة العراقية بالتنمية المستدامة لتحقيق العدالة الاجتماعية توزع من خلالها الثروات بشكل عادل ويشمل الجميع واستخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الدراسات السابقة والتقارير والسياسات العامة للدولة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الاخصائي الاجتماعي له دور عملي وحيوي في عملية التنمية المستدامة من خلال تواصله مع صناع القرار في مؤسسته لتحقيق العدالة الاجتماعية وكذلك دوره في تحسين السياسات الاجتماعية وتطويرها للنهوض بالإنسان الذي تعرض للعنف والفقر وغيرها من الأزمات كما يستطيع الاخصائي الاجتماعي أن يقدم الدعم النفسي الأكاديمي للطلاب التلاميذ في المجال المدرسي وتقوية العلاقات وتعزيزها بين الأسرة والمدرسة وبناء المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ.[2]

النظريات الموجهة لموضوع البحث:

1.نظرية التمكين:

تقوم على فكرة تعزيز قدرات الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، ودعم المشاركة المجتمعية في آليات صنع القرار، وفي تحقيق العدالة الاجتماعية. وهي تمثل الاطر النظرية التي تسهم في تفسير وتفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة، فهي تنطلق من أساس مفاهيمي بأن كل المشاكل الاجتماعية الناتجة عن التخلف والفقر والتهميش سببها هو اختلالات بنيوية في عمليات توزيع الموارد، وهو ما ينسجم مع أهداف الخدمة الاجتماعية الدولية الرامية إلى تقليص الفجوات التنموية ودعم حقوق الإنسان والشراكات الدولية وتمكين الافراد والمؤسسات من النهوض نحو مستقبل أفضل.

---

[1] جيهان بنت صالح لرضي. (2025). دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في تنمية وعي طالبات الجامعة بالاستدامة البيئية في ضوء معايير الجامعات الخضراء، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 67، 2025.

[2] دليلة تيتام، تفعيل دور الخدمات الاجتماعية سبيل للتنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد الثامن، 2017، ص من 7- 18.

[3] هالة محمود حسين عبد الكريم، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة) ، المجلة العلمية لبحوث الخدمة الاجتماعية

[2] رياحين قاسم هلال دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة - قطاع التعليم نموذج يُحتذى به، مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد.المجلد الثاني / رقم خاص 2025.

2.النظريات البيئية للتنمية المستدامة:

اتفق مع معظم علماء البيئة على ضرورة أن يكون المحيط الجوي مستدام ويكون أكثر تطورا من وجهة النظر البيئية كي يحافظ على البيئة ويمنع من تدورها لذا كان لابد من الاتفاق على إيجاد تقنيات حديثة نظيفة كالاعتماد على الطاقة الشمسية لذلك سعى العديد من العلماء في مجالات علمية مختلفة إلى ايجاد نظريات تسعى إلى بيئة مستدامة واهم هذه النظريات:

- **النظرية المتشائمة** وقد وضع أساس هذه النظرية سمالز عام 1798 والذي يرى أن تكاثر الجنس البشري سيؤدي إلى قلة الموارد الطبيعية وانحسارها الأمر الذي سيؤدي إلى مجاعة وتدني أو انخفاض مستوى الأجور التي يتقاضاه الفرد.
- **نظرية (جاية جاية) صاغها العالم الكيميائي (جمس لفول) وحورها** عالم الأحياء المجهرية الدقيقة (مارغوليس) خلال سبعينات القرن العشرين وتقوم هذه النظرية على أساس أن المعايير البيئية الايكولوجية هي التي تسير المجتمع بعيدا عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وأن الأرض جسم حي يستطيع تجاوز نشاط الإنسان وأن الطبيعة خلقت من أجل أن تحافظ على نفسها وليس من أجل الإنسان الذي يعتبر جزءا منها وهو بالنسبة لها لا يختلف عن الكائنات غير البشرية.[1]

وبالنظر الى ما جاءت به هذه النظريات من الممكن ان نعتبرها تحيزت الى فكر بعيد على ما جاء به الدين الإسلامي من قيم وتعاليم حيث يُقدّم القرآن الكريم إطارًا قيميًا متكاملًا للتنمية المستدامة، قائمًا على الاستخلاف، وعمارة الأرض، ومنع الإفساد، وترشيد الاستهلاك، مع إقرارٍ بالتكاثر البشري بوصفه شرطًا لاستمرار الوظيفة الحضارية للإنسان.

وجاء فيما يتعلق بالاستخلاف والتنمية الرشيدة قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾[3] وترمز هذه الآية لمفهوم الاستخلاف بوصفه مسؤولية تنموية قائمة على عمارة الأرض وإدارتها بشكل عادل ورشيد، كما أشار القرآن الكريم الى ان على الانسان عمارة الأرض والاستدامة ﴿**هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**﴾[4] وتشير الآية إلى التكليف الإلهي بتعمير الأرض، وهو أصلٌ شرعي لمفهوم التنمية المستدامة.

وجاءت الإشارة الى النهي عن الإفساد البيئي وحماية الموارد ومنع الاستنزاف والخلل البيئي في الآية الكريمة: ﴿**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**﴾.[2] وفي إطار التشجيع على التكاثر وبقاء النوع باعتباره سنة الهية ارتبطت بالاستخلاف واستمرار النوع البشري جاء في هذه **الآية** ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ... وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً**﴾[1]

رابعا: الإجراءات المنهجية للبحث

1. **نوع البحث والمنهج المستخدم:**
2. يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.
3. **مجتمع البحث:**
4. يتمثل مجتمع البحث في أساتذة الخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية باعتماد العينة العمدية (القصدية) وكان عدد افراد العينة (24) أستاذ جامعي متخصص في الخدمة الاجتماعية والتي شملت ثلاث جامعات ليبية (جامعة طرابلس، جامعة الزاوية، جامعة صبراتة) والتي تعتبر أقسام الخدمة الاجتماعية من اقسامها المعتمدة.
5. **أداة جمع البيانات**:
6. اعتمد الباحث استخدام استمارة الاستبيان كأداة للبحث واتبع مجموعة الإجراءات أثناء إعداد الاستبانة: تقديرات أكاديمية لمتطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة: من وجهة نظر أساتذة الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية.

أ. **تحديد الهدف من الاستبانة:**

ب. هدفت الى رصد وجهات نظر أساتذة الخدمة الاجتماعية ورؤيتهم وتقديراتهم العلمية الى المتطلبات الأساسية لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة.

ت.

---

(1) تيجاني حبشي، نظرية النظم/ قراءة في الأسس والأطر المرجعية، المجلة التعليمية، المجلد 14 العدد 01، 2004، ص 633.
(3) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 30.
(4) القرآن الكريم، سورة هود، الآية 61.
(2) القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 56.
(1) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 1.

ب. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وذلك:

. مراجعة الادبيات والدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث: مثل رياحين قاسم هلال 2025، هالة محمود حسين عبد الكريم، 2023، دليلة تيتام 2018، نورة المطيري 2022. جيهان لرضي، 2025 وغيرهم.

. استطلاع رأي عينة من المتخصصين بالمقابلات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاستفادة من آرائهم في تحديد محاور الاستبانة وفي صياغة فقراتها الفرعية المتدرجة من المحاور الرئيسية.

. إعداد الاستبانة بصورة أولية وتكونت من أربعة محاور مكون كل محور من 6 فقرات، وتم مراعاة الدقة في الصياغة بحيث تناسب المستوى الأكاديمي لأساتذة الخدمة الاجتماعية.

. ضبط الاستبانة: وذلك عن طريق عرضها على 4 محكمين منهم 3 من ذوي التخصص والخبرة في مجال البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية و2 من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في الحقل المجتمعي ولديهم خبرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المنظمات الدولية.

تحليل البيانات الشخصية

1) الجنس: في الجدول رقم (1) تبين لتوزيع المجيبين حسب جنسهم.

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	9	%37.5
أنثى	15	%62.5
المجموع	24	%100

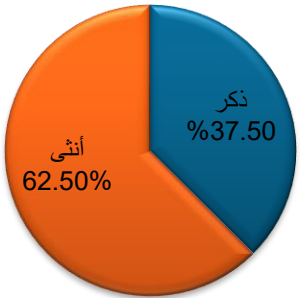

2) يتبين من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة بحسب الجنس كانت من ف الجامعة: في الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) تبين لتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجامعة.

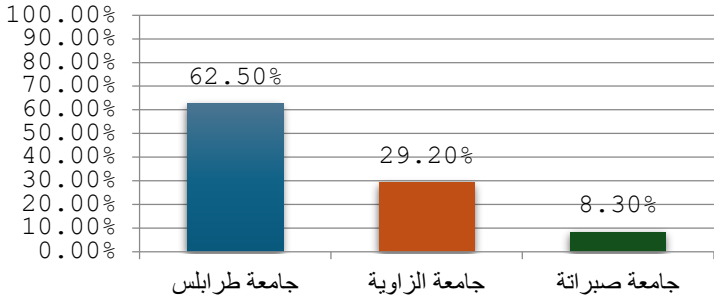

الجامعة	العدد	النسبة
جامعة طرابلس	15	%62.5
جامعة الزاوية	7	%29.2
جامعة صبراتة	2	%8.3
المجموع	24	%100.0

يتبين من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة بحسب الجامعة كانت من جامعة طرابلس، حيث بلغت نسبتهم 62.5%، تلتها جامعة الزاوية بنسبة 29.2%، في حين جاءت جامعة صبراتة بأقل نسبة بلغت 8.3 .%فئة الإناث، حيث بلغت نسبتهم 62.5%، في حين بلغت نسبة الذكور 37.5%.

الدرجة العلمية:

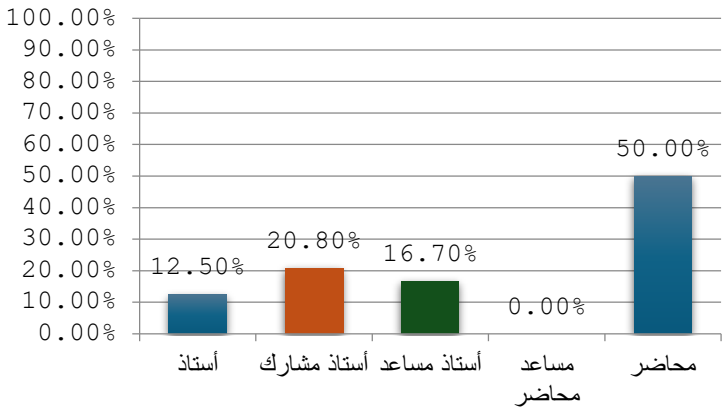

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ	3	%12.5
أستاذ مشارك	5	%20.8
أستاذ مساعد	4	%16.7
مساعد محاضر	0	%0.0
محاضر	12	%50.0
المجموع	24	%100.0

يتبين من الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة بحسب الدرجة العلمية كانت من فئة المحاضر، حيث بلغت نسبتهم 50.0%، تلتها فئة الأستاذ المشارك بنسبة 20.8%، ثم فئة الأستاذ المساعد بنسبة 16.7%، في حين بلغت نسبة الأستاذ 12.5%، بينما جاءت فئة مساعد محاضر بأقل نسبة بلغت 0.0%.

3) سنوات الخبرة الأكاديمية:

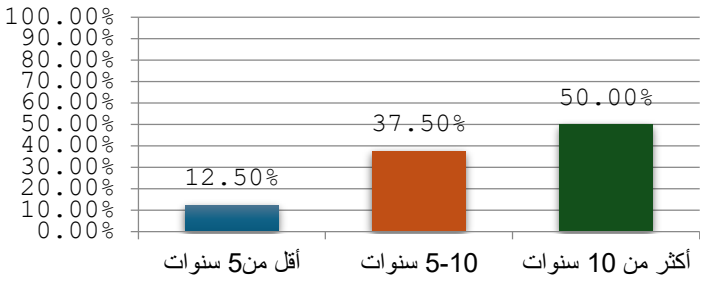

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من5 سنوات	3	%12.5
5-10 سنوات	9	%37.5
أكثر من 10 سنوات	12	%50.0
المجموع	24	%100.0

يتبين من الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة كانت من فئة أكثر من 10 سنوات، حيث بلغت نسبتهم 50.0%، تلتها فئة 5–10 سنوات بنسبة 37.5%، في حين جاءت فئة أقل من 5 سنوات بأقل نسبة بلغت 12.5%.

4) سبق لك المشاركة في برامج / مشروعات ذات بعد دولي:

سبق لك المشاركة في برامج / مشروعات ذات بعد دولي	العدد	النسبة
نعم	16	66.7%
لا	8	33.3%
المجموع	24	100.0%

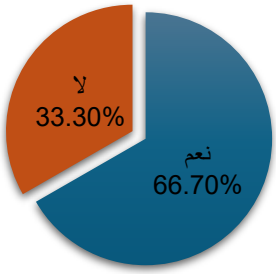

يتبين من الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) أن غالبية مفردات عينة الدراسة سبق لهم المشاركة في برامج أو مشروعات ذات بعد دولي، حيث بلغت نسبتهم 66.7%، في حين بلغت نسبة الذين لم يسبق لهم المشاركة في مثل هذه البرامج أو المشروعات 33.3%

5) سبق وأن درست مقرر مادة الخدمة الاجتماعية الدولية:

سبق وأن درست مقرر مادة الخدمة الاجتماعية الدولية	العدد	النسبة
نعم	15	62.5%
لا	9	37.5%
المجموع	24	100.0%

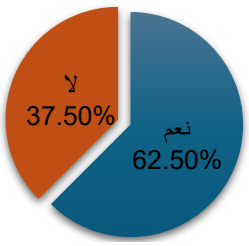

يتبين من الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) أن غالبية مفردات عينة الدراسة سبق لهم دراسة مقرر الخدمة الاجتماعية الدولية، حيث بلغت نسبتهم 62.5%، في حين بلغت نسبة الذين لم يسبق لهم دراسة هذا المقرر 37.5%.

6) سبق وان ساهمت في توصيف مقرر مادة الخدمة الاجتماعية الدولية: في الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) تبين لتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب سبق وان ساهمت في توصيف مقرر مادة الخدمة الاجتماعية الدولية.

سبق وان ساهمت في توصيف مقرر مادة الخدمة الاجتماعية الدولية	العدد	النسبة
نعم	12	50.0%
لا	12	50.0%
المجموع	24	100.0%

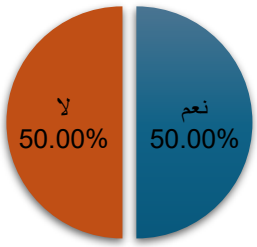

يتبين من الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) أن مفردات عينة الدراسة توزعت بالتساوي فيما يتعلق بالمساهمة في توصيف مقرر مادة الخدمة الاجتماعية الدولية، حيث بلغت نسبة الذين سبق لهم المساهمة في توصيف المقرر 50.0%.

7) لديك إسهامات بحثية في مجال الخدمة الاجتماعية الدولية: في الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) تبين لتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب لديك إسهامات بحثية في مجال الخدمة الاجتماعية الدولية.

لديك إسهامات بحثية في مجال الخدمة الاجتماعية الدولية	العدد	النسبة
نعم	9	37.5%
لا	15	62.5%
المجموع	24	100.0%

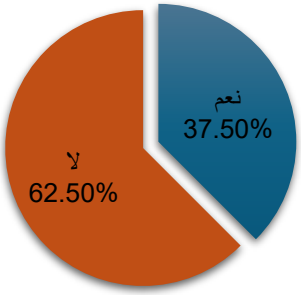

يتبين من الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) أن غالبية مفردات عينة الدراسة ليس لديهم إسهامات بحثية في مجال الخدمة الاجتماعية الدولية، حيث بلغت نسبتهم 62.5%، في حين بلغت نسبة الذين لديهم إسهامات بحثية في هذا المجال 37.5%.

8) لديك مشاركات محلية ودولية تتعلق بالتنمية المستدامة: في الجدول رقم (9) والشكل رقم (9) تبين لتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب لديك مشاركات محلية ودولية تتعلق بالتنمية المستدامة.

لديك مشاركات محلية ودولية تتعلق بالتنمية المستدامة	العدد	النسبة
نعم	14	58.3%
لا	10	41.7%
المجموع	24	100.0%

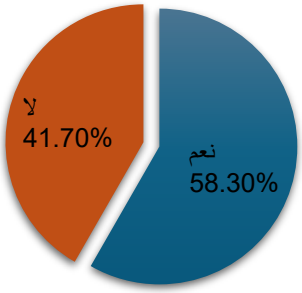

يتبين من الجدول رقم (9) والشكل رقم (9) أن غالبية مفردات عينة الدراسة لديهم مشاركات محلية ودولية تتعلق بالتنمية المستدامة، حيث بلغت نسبتهم 58.3%، في حين بلغت نسبة الذين ليس لديهم مشاركات في هذا المجال 41.7%.

الجدول رقم (10) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (10) و ذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي(الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول حساب المدى (5-1= 4) و بعد ذلك تم تقسيم المدى على خمس مستويات (4÷ 5= 0.80) وهذا الرقم يعتبر طول الفئة الواحدة أو المستوى الواحد ، وهكذا الاوزان كما هو موضح في جدول المتوسط المرجح التالي:

الجدول رقم (11) المتوسط المرجح المتحصل عليه من تحليل الاجابات

	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
المتوسط المرجح	من 1 إلى أقل 1.80	من 1.80 إلى أقل من 2.60	من 2.60 إلى أقل من 3.40	من 3.40 إلى أقل من 4.20	من 4.20 إلى 5

المحور الأول: الإطار المؤسسي والتنظيمي اللازم لتفعيل الدور الدولي للخدمة الاجتماعية: لتحليل عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة وأهميتها نحو كل فقرة وللفقرات وترتيبها تنازلياً حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	رتب	درجة الموافقة
توجد بالجامعات الليبية سياسات واضحة تدعم تدويل برامج الخدمة الاجتماعية.	2.88	1.4238	57.50 %	1	متوسطة
يتضمن الإطار الاستراتيجي للمؤسسة الجامعية نضا صريحًا يدمج البعد الدولي ضمن أهدافها المتعلقة بتطوير مهنة الخدمة الاجتماعية.	2.46	1.0206	49.17 %	3	متوسطة
توجد آليات مؤسسية معتمدة لاتخاذ القرار بشأن الانضمام إلى الشبكات أو البرامج أو الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية.	2.67	1.0072	53.33 %	2	متوسطة
تسهم اللوائح الجامعية في دعم الانفتاح الأكاديمي الدولي.	2.33	0.9168	46.67 %	4	منخفضة
يوجد التمويل المؤسسي لتشجيع الدور الدولي للخدمة الاجتماعية.	2.29	1.1602	45.83 %	5	منخفضة
تعتمد المؤسسة نظامًا رسميًا لتقييم العائد العلمي والمهني للمشاركات الدولية، وربطه بخطط التطوير المؤسسي والأكاديمي.	2.29	0.8065	45.83 %	5	منخفضة
	2.49	0.7305	49.72 %		منخفضة

يتبين من الجدول رقم (12) أن درجة الموافقة على عبارات المحور ككل جاءت منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 2.49، والانحراف المعياري 0.7305، والوزن النسبي 49.72%، وقد تم ترتيب العبارات ترتيبًا تنازليًا من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كما يلي:

العبارة رقم (1): «توجد بالجامعات الليبية سياسات واضحة تدعم تدويل برامج الخدمة الاجتماعية» جاءت في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.88، وبلغ الانحراف المعياري 1.4238، وبلغ الوزن النسبي 57.50%.

2.العبارة رقم (2): «يتضمن الإطار الاستراتيجي للمؤسسة الجامعية نضا صريحًا يدمج البعد الدولي ضمن أهدافها المتعلقة بتطوير مهنة الخدمة الاجتماعية.» جاءت في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.46، وبلغ الانحراف المعياري 1.0206، وبلغ الوزن النسبي 49.17%.

3.العبارة رقم (3): «توجد آليات مؤسسية معتمدة لاتخاذ القرار بشأن الانضمام إلى الشبكات أو البرامج أو الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية.» جاءت في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.67، وبلغ الانحراف المعياري 1.0072، وبلغ الوزن النسبي 53.33%.

4.العبارة رقم (4): «تسهم اللوائح الجامعية في دعم الانفتاح الأكاديمي الدولي» جاءت في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.33، وبلغ الانحراف المعياري 0.9168، وبلغ الوزن النسبي 46.67%.

5.العبارتان رقم (5) و(6): «يوجد التمويل المؤسسي لتشجيع الدور الدولي للخدمة الاجتماعية»، و«تعتمد المؤسسة نظامًا رسميًا لتقييم العائد العلمي والمهني للمشاركات الدولية وربطه بخطط التطوير المؤسسي والأكاديمي» جاءتا في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما 2.29، وبلغ الانحراف المعياري 1.1602 و0.8065، وبلغ الوزن النسبي 45.83%.

المحور الثاني: المتطلبات المهنية والتدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لدعم التنمية المستدامة.

لتحليل عبارات هذا المحور من حيت درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة وأهميتها نحو كل فقرة وللفقرات وترتيبها تنازلياً حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب	درجة الموافقة
1	الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى مهارات مهنية تتوافق مع المعايير الدولية.	4.71	0.4643	%94.17	1	مرتفعة جدا
2	التطوير المهني المستمر، القائم على برامج تدريبية مهنية وعلمية، ركيزة أساسية لتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم التنموية بكفاءة واستدامة.	4.63	0.4945	%92.50	2	مرتفعة جدا
3	تفتقر البرامج الحالية إلى التركيز على قضايا التنمية المستدامة.	3.83	0.8681	%76.67	5	مرتفعة
4	يعد الإلمام بأهداف التنمية المستدامة ضرورة مهنية للأخصائي الاجتماعي.	4.13	0.6797	%82.50	3	مرتفعة

5	يمثل الانفتاح على الخبرات الدولية، وبرامج التبادل المهني والشبكات العالمية ذات الصلة بالتنمية المستدامة رافعة استراتيجية لتطوير الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.	3.92	0.7173	%78.33	4	مرتفعة
6	يقتضي الإسهام الفاعل للخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة توافر كفايات مهنية متخصصة لدى الأخصائي الاجتماعي	4.13	0.7409	%82.50	3	مرتفعة
المتوسط الاجمالي		4.22	0.2631	%84.44		مرتفعة جدا

يتبين من الجدول رقم (13) أن درجة الموافقة على عبارات محور ككل جاءت مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 4.22، والانحراف المعياري 0.2631، والوزن النسبي 84.44%، وقد تم ترتيب العبارات ترتيبًا تنازليًا من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كما يلي:

1. العبارة رقم (1): «الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى مهارات مهنية تتوافق مع المعايير الدولية» جاءت في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.71، وبلغ الانحراف المعياري 0.4643، وبلغ الوزن النسبي 94.17%.
2. العبارة رقم (2): «التطوير المهني المستمر، القائم على برامج تدريبية مهنية وعلمية، ركيزة أساسية لتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم التنموية بكفاءة واستدامة.» جاءت في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.63، وبلغ الانحراف المعياري 0.4945، وبلغ الوزن النسبي 92.50%.
3. العبارتان رقم (4) و(6): «يعد الإلمام بأهداف التنمية المستدامة ضرورة مهنية للأخصائي الاجتماعي»، و«يقتضي الإسهام الفاعل للخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة توافر كفايات مهنية متخصصة لدى الأخصائي الاجتماعي» جاءتا في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما 4.13، وبلغ الانحراف المعياري 0.6797 و0.7409، وبلغ الوزن النسبي 82.50%.
4. العبارة رقم (5): «يمثل الانفتاح على الخبرات الدولية، وبرامج التبادل المهني والشبكات العالمية ذات الصلة بالتنمية المستدامة رافعة استراتيجية لتطوير الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.» جاءت في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.92، وبلغ الانحراف المعياري 0.7173، وبلغ الوزن النسبي 78.33%.
5. العبارة رقم (3): «تفتقر البرامج الحالية إلى التركيز على قضايا التنمية المستدامة» جاءت في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.83، وبلغ الانحراف المعياري 0.8681، وبلغ الوزن النسبي 76.67%.

المحور الثالث: دور الخبرة الأكاديمية والنظرية لأساتذة الخدمة الاجتماعية في تطوير برامج دولية فاعلة.

لتحليل عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة وأهميتها نحو كل فقرة وللفقرات وترتيبها تنازلياً حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

رقم	العبارات	المتوس	الانحراف المعيا	الوزن النسبي	الترتي	درجة الموافقة
1	تسهم الخبرة الأكاديمية للأساتذة في تطوير برامج خدمة اجتماعية ذات بعد دولي.	3.50	1.4446	70.00%	4	مرتفعة
2	تعزز الخلفية النظرية للأساتذة من جودة البرامج التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة.	3.08	1.2129	61.67%	6	مرتفعة
3	توجد فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق الدولي في برامج الخدمة الاجتماعية.	4.29	0.7506	85.83%	2	مرتفعة جدا
4	يسهم البحث العلمي للأساتذة في دعم التوجه الدولي للخدمة الاجتماعية.	3.33	1.2039	66.67%	5	متوسطة
5	يمكن للتعاون البحثي الدولي ان يزيد من فاعلية البرامج الأكاديمية.	4.21	0.7211	84.17%	3	مرتفعة جدا
6	تحتاج المناهج الحالية إلى تحديث بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية.	4.58	0.6539	91.67%	1	مرتفعة جدا
المتوسط الاجمالي		3.83	0.4865	76.67%		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (14) أن درجة الموافقة على عبارات محور ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 3.83، والانحراف المعياري 0.2631، والوزن النسبي 84.44%، وقد تم ترتيب العبارات ترتيبًا تنازليًا من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة كما يلي:

1. العبارة رقم (1): «تسهم الخبرة الأكاديمية للأساتذة في تطوير برامج خدمة اجتماعية ذات بعد دولي» جاءت في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.50، وبلغ الانحراف المعياري 1.4446، وبلغ الوزن النسبي 70.00%.

2. العبارة رقم (2): «تعزز الخلفية النظرية للأساتذة من جودة البرامج التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة» جاءت في المرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.08، وبلغ الانحراف المعياري 1.2129، وبلغ الوزن النسبي 61.67%.

3. العبارة رقم (3): «توجد فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق الدولي في برامج الخدمة الاجتماعية» جاءت في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.29، وبلغ الانحراف المعياري 0.7506، وبلغ الوزن النسبي 85.83%.

4. العبارة رقم (4): «يسهم البحث العلمي للأساتذة في دعم التوجه الدولي للخدمة الاجتماعية» جاءت في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.33، وبلغ الانحراف المعياري 1.2039، وبلغ الوزن النسبي 66.67%.

5. العبارة رقم (5): «يمكن للتعاون البحثي الدولي أن يزيد من فاعلية البرامج الأكاديمية» جاءت في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.21، وبلغ الانحراف المعياري 0.7211، وبلغ الوزن النسبي 84.17%.

6. العبارة رقم (6): «تحتاج المناهج الحالية إلى تحديث بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية» جاءت في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.58، وبلغ الانحراف المعياري 0.6539، وبلغ الوزن النسبي 91.67%.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

1.أظهرت النتائج أن درجة الموافقة على المحاور ككل لمتطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 3.51، والانحراف المعياري 0.3370، والوزن النسبي 70.28%، وبدرجة موافقة مرتفعة. وقد جاء محور المتطلبات المهنية والتدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لدعم التنمية المستدامة في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث، بمتوسط حسابي بلغ 4.22، وانحراف معياري 0.2631، ووزن نسبي 84.44%، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا، يليه محور دور الخبرة الأكاديمية والنظرية لأساتذة الخدمة الاجتماعية في تطوير برامج دولية فاعلة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 3.83، وانحراف معياري 0.4865، ووزن نسبي 76.67%، وبدرجة موافقة مرتفعة، ثم محور الإطار المؤسسي والتنظيمي اللازم لتفعيل الدور الدولي للخدمة الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.49، وانحراف معياري 0.7305، ووزن نسبي 49.72%، وبدرجة موافقة منخفضة.

2.أظهرت النتائج أن المحور الأول: الإطار المؤسسي والتنظيمي اللازم لتفعيل الدور الدولي للخدمة الاجتماعية حاز على درجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 2.49، وبلغ الانحراف المعياري 0.7305، وبلغ الوزن النسبي 49.72%، وبدرجة موافقة منخفضة. وقد جاءت العبارة رقم (1) «توجد بالجامعات الليبية سياسات واضحة تدعم تدويل برامج الخدمة الاجتماعية» في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ 2.88، وانحراف معياري 1.4238، ووزن نسبي 57.50%، وبدرجة موافقة متوسطة، تلتها العبارة رقم (3) «توجد آليات مؤسسية معتمدة لاتخاذ القرار بشأن الانضمام إلى الشبكات أو البرامج أو الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.67، وانحراف معياري 1.0072، ووزن نسبي 53.33%، وبدرجة موافقة متوسطة.

3.أظهرت النتائج أن المحور الثاني: المتطلبات المهنية والتدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لدعم التنمية المستدامة حاز على درجة موافقة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 4.22، وبلغ الانحراف المعياري 0.2631، وبلغ الوزن النسبي

84.44%، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا. وقد جاءت العبارة رقم (1) «الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى مهارات مهنية تتوافق مع المعايير الدولية» في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ 4.71، وانحراف معياري 0.4643، ووزن نسبي 94.17%، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا، تلتها العبارة رقم (2) «التطوير المهني المستمر، القائم على برامج تدريبية مهنية وعلمية، ركيزة أساسية لتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم التنموية بكفاءة واستدامة» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.63، وانحراف معياري 0.4945، ووزن نسبي 92.50%، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا.

4.أظهرت النتائج أن المحور الثالث: دور الخبرة الأكاديمية والنظرية لأساتذة الخدمة الاجتماعية في تطوير برامج دولية فاعلة حاز على درجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 3.83، وبلغ الانحراف المعياري 0.4865، وبلغ الوزن النسبي 76.67%، وبدرجة موافقة مرتفعة. وقد جاءت العبارة رقم (6) «تحتاج المناهج الحالية إلى تحديث بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية» في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث، بمتوسط حسابي بلغ 4.58، وانحراف معياري 0.6539، ووزن نسبي 91.67%، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا، تلتها العبارة رقم (3) «توجد فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق الدولي في برامج الخدمة الاجتماعية» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.29، وانحراف معياري 0.7506، ووزن نسبي 85.83%، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا.

النتائج العامة للبحث: توصل البحث الى جملة من النتائج ممكن إيجازها في التالي:

1. المناهج الحالية لمقرر الخدمة الاجتماعية الدولية تحتاج إلى تحديث بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية.
2. ان التطوير المهني المستمر، القائم على برامج تدريبية مهنية وعلمية، ركيزة أساسية لتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من أداء أدوارهم التنموية بكفاءة واستدامة.
3. افتقار الجامعات الليبية الى الإطار المؤسسي والتنظيمي اللازم لتفعيل الدور الدولي للخدمة الاجتماعية الدولية في تحقيق التنمية المستدامة.
4. تفتقر اقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية لدعم المتطلبات المهنية والتدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لدعم التنمية المستدامة.

التوصيات:

وفي ضوء ما سبق، فأن متطلبات تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية من وجهة نظر الباحث وبما توصل اليه البحث من نتائج تتمثل في التقسيمات التالية:

1. المتطلبات الأكاديمية والمهنية:

- بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في السياق الدولي.
- وضع مادة الخدمة الاجتماعية الدولية من المواد الإلزامية ضمن مقررات أقسام العلمية للخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية.
- تحديث التوصيف العلمي لمادة الخدمة الاجتماعية بما يتوافق مع تحقيق اهداف التنمية المستدامة.
- إعداد الكوادر، وإنتاج المعرفة، ودعم الجهود التنموية المستدامة على المستوى المحلي والدولي.

2. المتطلبات المؤسسية والتنظيمية:

- تمكين المؤسسات الأكاديمية من الانخراط في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الإدارة الخضراء.
- العمل على توفير بنية تكنولوجية ومعلوماتية حديثة تدعم إدارة البرامج، والتواصل الدولي، والمتابعة والتقييم بما يتناسب مع ممارسة فاعلة للخدمة الاجتماعية الدولية.

- وجود رؤية واستراتيجية مؤسسية واضحة لأقسام الخدمة الاجتماعية تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة المعتمدة من الأمم المتحدة، وتترجم إلى خطط وبرامج تنفيذية.

3. **متطلبات التعاون الدولي**:

- دعم التمكين المجتمعي والاقتصادي للفئات المهمشة من خلال استراتيجية علمية يقوم بها الاخصائيين الاجتماعيين.
- التنسيق مع الجهات التنفيذية في الحكومة الليبية لإيفاد طلاب الخدمة الاجتماعية للتدريب على أجندة متقاربة لممارسة الخدمة الاجتماعية الدولية.
- العمل على إعداد وتنفيذ مؤتمرات دولية تتبنى توحيد الجهود الدولية للأكاديميين في مجال الخدمة الاجتماعية وفق أجندة أهداف التنمية المستدامة.
- استحداث وحدات الخدمة الاجتماعية الدولية في السفارات الممثلة للدولة.
- دعم الشراكات والتحالفات المؤسسية الدولية مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الدولية ذات الصلة نحو ممارسة فاعلة للخدمة الاجتماعية الدولية.
-

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- أحمد إبراهيم حمزة، المدخل الى الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، 2022.
- تيجاني حبشي، نظرية النظم/ قراءة في الأسس والأطر المرجعية، المجلة التعليمية، المجلد 14 العدد 01، 2004.
- جيهان بنت صالح لرضي. (2025). دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في تنمية وعي طالبات الجامعة بالاستدامة البيئية في ضوء معايير الجامعات الخضراء، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 67، 2025.
- دليلة تيتام، تفعيل دور الخدمات الاجتماعية سبيل للتنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد الثامن، 2017.
- رياحين قاسم هلال دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ـ قطاع التعليم نموذج يُحتذى به، مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد. المجلد الثاني / رقم خاص 2025.
- زينب سليمان، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2009.
- طلعت إبراهيم لطفي، الخدمة الاجتماعية العالمية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 2008.
- طلعت مصطفى السروجي، الخدمة الاجتماعية الدولية، القاهرة، مكتبة الانجلوا المصرية، 2010.
- عثمان، محمد غنيم، وماجدة أحمد أبوزنط، التنمية المستدامة، فلسفتها وأساليب تخطيطها، وأدوات قياسها، عمان: دار صفاء، 2010.
- ماهر أبو المعاطي، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية/ أسس نظرية ونماذج تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2014.
- محمد احمد سرحان، المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، بمركز ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان. 2006.
- معجم مصطلحات الإحصاءات البيئية، منشورات الأمم المتحدة، السلسلة واحد، العدد 67، 1997.
- هالة محمود حسين عبد الكريم، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة)، المجلة العلمية لبحوث الخدمة الاجتماعية.

- https://unctad.org/system/files/official-document/ares70d1_ar.pdf قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25/سبتمبر 2015.
- https://www.mans.edu.eg/about/info/university-mission/101 info/5711sustainable-development-goals الموقع الرسمي لجامعة المنصورة. متاح حتى 15فبراير. 2026.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. التنمية البشرية والتنمية المستدامة. 2016.